184474 ـ سنيّ يريد الزواج بعلوية

السؤال

أحب فتاة وتحبني منذ خمس سنوات ، وأنا سني وهي علوية ، وأهلها لا رفض خطبتي لها ؛ لأني سني فما الحل ؟ ، وماذا يحصل إذا صارت هي سنية أو أنا صرت علويا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الطائفة النصيرية – وتسمى العلوية ـ طائفة ضالة منحرفة ، خارجة عن الإسلام ، عقائدهم خليط من الاعتقادات والأديان الباطلة ، ولا خلاف بين أهل العلم في كفرهم وخروجهم عن ملة الإسلام ، وقد تبين للناس اليوم مدى عداوتهم للإسلام وأهله .

راجع لمعرفة ما هم عليه من فساد الاعتقاد إجابة السؤال رقم (109264) ، ورقم (113676) ، ورقم (109264) .

وعليه : فلا يجوز نكاح نسائهم ولا أكل ذبائحهم ؛ لأنهم كفار خارجون عن ملة الإسلام ، سواء في ذلك خواصهم وعوامهم ؛ لظهور قبح كفرهم وما هم عليه من الضلال ، ومن يؤله غير الله فلا شك في كفره ، وهؤلاء يؤلهون عليا رضي الله عنه ، وهو منهم بريء .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" هَؤُلَاءِ " الدُّرْزِيَّةُ " و " النُّصَيْرِيَّة " كُفَّارٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، لَا يَحِلُّ أَكْلُ ذَبَائِحِهِمْ ، وَلَا نِكَاحُ نِسَائِهِمْ ؛ بَلْ وَلَا يُقِرُّونَ بِالْجِزْيَةِ ؛ فَإِنَّهُمْ مُرْتَدُّونَ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ لَيْسُوا مُسْلِمِينَ ؛ وَلَا يَهُودَ وَلَا نَصَارَى ، لَا يُقِرُّونَ بِوُجُوبِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَلَا وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ ، وَلَا وُجُوبِ الْحَجِّ ؛ وَلَا تَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ الْمَيْتَةِ وَالْخَمْرِ وَغَيْرِهِمَا ، وَإِنْ أَظْهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ مَعَ هَذِهِ الْعَقَائِدِ فَهُمْ كُفَّارٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ " انتهى من "مجموع الفتاوى" (35 /161) .

فلا يجوز لك أن تنكح العلوية ، حتى تتوب هي ، وتترك هذا المذهب الباطل ، وتتبرأ من هذه الاعتقادات الفاسدة ، وترغب في دين الإسلام ، رغبة فيه ، وبراءة من الشرك وأهله ، وليس حيلة لأجل نكاح من تريد نكاحه .

وقد عُلم باتفاق المسلمين أن المؤمن لا يجوز له أن يتزوج من كافرة حتى تؤمن بالله ورسوله ؛ لقوله تعالى : (وَلاَ تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ) البقرة/ 221.

قال ابن قدامة رحمه الله في "المغني" (7/102) :

" وَسَائِر الْكُفَّارِ غَيْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَحْرِيمِ نِسَائِهِمْ وَذَبَائِحِهِمْ ، وَالْمُرْتَدَّةُ يَحْرُمُ نِكَاحُهَا عَلَى أَيِّ دِينٍ كَانَتْ " انتهى مختصرا .

وينظر إجابة السؤال رقم (66052) ، (132478) .

وأما ما ذكرته في آخر سؤالك : (أو صرت أنا علوي ؟؟) ؛ فلا ندري ما مرادك به على وجه التحقيق : هل توسوس لك نفسك أن تصير علويا من أجل نكاح امرأة ؟ فإن كنت تسأل عن ذلك ، ونعيذك بالله من الوسواس بذلك ، فهذا الكفر المبين الذي لا يقبل الله من صاحبه صرفا ولا عدلا ، وإنما يخسر بذلك دنياه وأخراه ، من أجل امرأة لا يدري هل يظفر بها أو لا ؟ وإن ظفر بها فلا يدري : هل يمتع بها أو لا ؟ وإن متع بها زمانا ، فلا يدري هل يسعد في دنياه بها أو لا ؟ وإن سعد بها في الدنيا ، ومتع بها زمانا ؛ فإن عقباه الخسران المبين ، والعذاب الأليم ، والشقاء في نار جهنم أبد الآبدين ؛ ثم لا يضر إلا نفسه ، والله غني عنه ، وعن العالمين :

(وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) إبراهيم/8 ، وقال تعالى : (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) الزمر/ 7.

نسأل الله أن يهدي قلبك ، ويشرح صدرك ، ويعصمك من الفتن ، ما ظهر منها وما بطن .

والله أعلم .